في الخصايص الصغري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ما وطئ على صخر
الاوا ثر فيه وعزاه للحافظ رزين العبدري انتهي وقد اعتضد هذا
الحديث بشواهد كثيرة قال السخاوي في كتابه القول البديع سمعت شيخنا
ابن حجر رحمه الله مرارا يقول شرايط العمل بالحديث الضعيف ثلاثة الاول
متفق عليه وهو ان يكون الضعيف غير شديد وشديد الضعف
هو الذي لا يخلو طريق من طرقه من كذاب او متهم بالكذب والثاني
ان يكون مندرجا تحت اصل عام فيخرج ما يخترع بحيث لا يكون له
اصل اصلا والثالث ان لا يعتقد عند العمل به ثبوته لئلا ينسب الي
النبي صلى الله عليه وسلم ما لم يقله والاخيران عن ابن عبد السلام
وابن دقيق العيد والاول نقل العلائي الاتفاق عليه وعن احمد انه يعمل به
اذا لم يوجد غيره وفي رواية عنه ضعيف الحديث احب الينا من راي
الرجال وذكر ابن حزم الاجماع على ان مذهب ابي حنيفة ان ضعيف
الحديث اولى عنده من الراي والقياس اذا لم يوجد في الباب غيره
وقد تحصل ان في العمل بالحديث الضعيف ثلاثة مذاهب الاول
لا يعمل به مطلقا الثاني يعمل به مطلقا الثالث يعمل به في الفضايل
بشروطه **ومع هذا** الذي ذكرته من جواز العمل بالحديث الضعيف
في الفضايل **فليس اعتمادي على هذا الحديث** وحده **بل على
قوله صلى الله عليه وسلم في الاحاديث الصحيحة ليبلغ
الشاهد** السامع ما اقول **منكم الغايب** عنه بالنصب على
المفعولية وهذا الحريض على التعليم والتعلم فانه لولاه لانقطع العلم
بين الناس كذا في بعض النسخ وفي بعضها تقديم حديث نضر الله
على هذا **وقوله** صلى الله عليه وسلم **نضر الله** بفتح الضاد المعجمة
روي مخففا ومشددا قال بعضهم اكثر الشيوخ يشددون واكثر اهل

الادب

الادب المحققون قال في البحر وهو افصح من النضارة وهي حسن الوجه
وبريقه ومعناه البسه الله النضرة وخلوص اللون يعني جمله الله وزينه
او معناه اوصله الي نضرة الجنة وهو نعيمها قال تعالى تعرف في وجوههم
نضرة النعيم وجوه يومئذ ناضرة ولقاهم نضرة وسرورا وقال الحريري
طرب الحمام بذكركن فشاقني ؛؛ لا زلت في فنن وايك ناضر ؛؛
اي مورق غض ومن ثم قال سفيان بن عيينة اني لاري في وجوه
اهل الحديث نضرة وجمالا لهذا الحديث يعني لانها دعوة اجيبت
وخص حامل السنة بالدعا لانه سعي في نضارتها وتجويدها فجازاه
في دعايه له بما يناسب حاله وذكر سيدي محمد الشاذلي في كتابه البيان
ما نصه اختص اهل الحديث من دون ساير العلما بانهم لا تزال وجوههم
نضرة لدعوة النبي صلى الله عليه وسلم لهم بقوله نضر الله امرأ سمع
منا حديثا فحفظه حتى يبلغه غيره فرب حامل فقه الي من هو افقه منه
ورب حامل فقه ليس بفقيه رواه الترمذي وحسنه عن زيد بن ثابت
والنضرة الحسن والرونق والمعني خصه الله بالبهجة والسرور لانه سعي
في نضارة العلم وتجديد السنة فجازاه في دعايه بما يناسب حاله في
المعاملة ومن نظم الحافظ جلال الدين السيوطي رحمه الله في الحديث
من كان من اهل الحديث فانه ؛؛ ذو النضرة في وجهه نور سطع ؛؛
ان النبي دعا بنضرة وجه من ؛؛ ادي الحديث كما تحمل واتبع ؛؛
ومن نظم بعضنا
اهل الحديث لهم مفاخر ظاهرة ؛؛ وهم نجوم في البرية زاهرة ؛؛
في اي مصر قد ثووا تلقاهم ؛؛ حفاظ الشريعة قاهرة ؛؛
بالنور قد مليت حشاشة صدورهم ؛؛ فلذا وجوههم تراهم ناضرة ؛؛
وقيل معني الحديث حسن وجهه في الناس اي جاهه وقدره فهو

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1